الذين ليسوا بصادقين باظهارهم اكتموا من الرغبة واسروا من الشهوة
فانبذوا انفسهم لأبناء الدنيا مباسطين لهم موافقين لهم على
مآربهم مدفوعين على ابوابهم فترى الواحد منهم يتزين كما تتزين
العروس معتنون باصلاح ظواهرهم غافلون عن اصلاح سرايرهم
ولقد وسمهم الحق وسمة كشف بها عوارهم واظهر اخبارهم
فبعد ان كانت نسبتهم مع الله تعالى ان لو صدق مع الله ان يقال له
الكبير فاخرج من هذه النسبة فصار يقال له شيخ الامير اوليك
هم الكاذبون على الله الصادون العباد عن صحبة اولياء الله لان
من يشهده العوام منهم يحملونه على كل منقسب الى الله تعالى صادق
وغير صادق فهم حجب اهل التحقيق وسجب شمس اهل التوفيق
ضربوا طبولهم ونشروا اعلامهم ولبسوا دروعهم فاذا وقعت الحملة
ولوا على اعقابهم ناكصين السنتهم منطلقة بالدعوى وقلوبهم
خالية من التقوى الم يسمعوا قوله سبحانه ليسأل الصادقين

عن قصدهم

عن قصدهم الترى اذا ارسال الصادقين اين ترك المدعين من غير سؤال
الم يسمعوا قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون فهم
اظهار زي الصادقين وعملهم عمل المعرضين قال الله تعالى وانوا البيوت
من ابوابها واعلم ان باب الرزق واسع الرزاق فكيف يطلب منه بعضه
ام كيف يشترط فضله مخالفته وقد قال عليه الصلاة والسلام لا ينال ما
عند الله بالسخط اي لا يطلب رزقه الا بالموافقة له وقد قال الله تعالى
مبينا لذلك ومن يتق الله يجعل مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولهذا
المعنى قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه في حزبه لما قال واعطنا
كذا وكذا وقال الرزق الهني الذي لا حجاب له في الدنيا ولا احساب
ولا سؤال ولا عقاب عليه في الاخرة على بساط علم التوحيد والشرع
سالمين من الهوى والشهوة والطمع واحذر من التدبير مع الله تعالى
فمثال المدبر مع الله تعالى كعبد ارسله السيد الى البلد ليضع له ثيابا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)